الحرب دون الاعتماد على اميركا ، دون اوثق العلاقات مع اميركا » . هذه الوقائع الى جانب ما خلقته الحرب من وقائع عربية واسرائيلية وعالمية ، وليس « مللنا كلمة لا » و« ضرورة الواقعية » هي التي شكلت منطلقا للحوار وأساسا لتحليل طبيعة المرحلة . الا أن ما هو أكيد وثابت ، ان اية حلول للمسألة الفلسطينية على اساس القرار ٢٤٢ وفي ظل الاختلال الفاضح في ميزان القوى لصالح العدو واميركا قبل الحرب كان يمكن ان تكون حلولا **تصفوية قطعا** . وحتى بعد تشرين ، فان اية حلول ، ما لم تكن مرتكزة على أساس تحقيق برنـــامج المهمات الوطنية الكفاحية الراهنـــة هي حلـــول **تصفويـــة أيضا** . من هنا فان حقائق ووقائع الحرب التي عينت وفرضت مهمات كفاحية مرحلية وعلى أساس برنامج كفاحي متعدد الاشكال النضالية ، تستلزم بالضرورة احداث **تطوير ايجابي** في برنامج المجلس الوطني الحادي عشر ، يستجيب لمعطيات الحرب ومتغيرات ما بعدها . هذا التطوير بالذات هو الذي يجعل المنطلقات الاستراتيجية تبعـــا لمتغيرات الصراع ، تكتسب حيوية وديناميكية ، وتمتلك أدوات كفاحية مرحلية فعالة على طريق الصراع الطويل مع العدو . وهو ما يجنب تلك المنطلقات ، في ظل متغيرات مـــا بعد الحرب ، من ان تتحول الى **صيغ نظرية عامة** ، لا تعرف لها **ترجمات كفاحية مرحلية** ، ولا ترتكز على قوى مادية فعلية محركة للثورة ومساهمة في عملية الصراع المباشر .

٢ ـــ **الحلقة المركزية** : في معالجة هذه المسألة يقول جورج حبش « علينا ان نميز فعلا بين رؤيتنا لهذه الحلقة المركزية ، وبين ما هو مطروح دوليا من قبل اميركا بالذات ، او فلنقل ، من قبل القوى المعادية ، او من قبل المجتمع الدولي » . هذا المنطلق يفترض ان الحلقة المركزية هي « مشاريع جاهزة » تطرحها اميركا او اسرائيل او القوى المعادية او المجتمع الدولي (بما فيه الاتحاد السوفياتي بالطبع) ، وهذا مـــا يتطلب مواجهتها كوحدة واحدة باعتبارها « تسوية يطرحها المجتمع الدولي » . اما موضوع هذه الحلقة فيعتقد جورج حبش بأن « الحل المطروح من محصلة القوى الدولية هو موضوع كيان فلسطيني او دولة على جزء من الارض الفلسطينية » [ص ٥٠] . كما تقدم ليس هناك « حل جاهز مطروح » ، بل سياسات وبرامج متعارضة ومتناقضة ومتصارعة . وهذه الصيغة لم توضح ما اذا كانت حلول البرامج العربية « وحلقاتها المركزية » جزءا من القوى الدولية أم خارجها ، وما هو دورها ، أو تأثيرها وفاعليتها في « المحصلة الدولية » من خلال تصديها لتحقيق برامجها الوطنية للانسحاب الاسرائيلي الكامل كما هو البرنامج السوري تحديدا . وحتى تستكمل وتقدم «هدية» الكيان الفلسطيني من القوى الدولية كما يفهم من هذا الرأي ، ما هي مهمات الثورة الوطنية الكفاحية وفعلها المباشر في عناصر الصراع على امتداد مرحلية « جهد » القوى الدولية .

ـــ **حلقتنا الخاصة بنا** : « ليس من الضرورة ان تكون الحلقة المركزية في هذه الفترة متشابكة مع الحلقة المركزية المطروحة على صعيد دولي » [ص ٥٢] . وهذا الكلام يعني اننا يجب ان نحدد الحلقة المركزية وفقا لرغباتنا وتصوراتنا الذاتية ، وليس وفقا لتحليل عناصر المعضلات اياها التـــي تحاول السياسات الاميركيـــة ـــ الاسرائيلية والعالمية التصدي لها . واذا كانت المهمات المرحلية للثورة الفلسطينية تشكل حلقة مركزية بالنسبة لها ، فهي ليست كذلك بالنسبة للسياسات العربية أو السوفياتية ، او سياسات اميركا واسرائيل . انها تشكل فحسب ، برامج متعارضة ومتصارعة لمواجهة معضلة واحدة . تلك البرامج التي ترتكز على منطلقات متباينة وتحليلات مختلفـــة لمعضلات الصراع . ولكنها **ترتكز** في النهاية على **موازين القوى الفعلية القائمة عند التطبيق** لكي تأخذ اشكالها النهائية . ثم لماذا لا تكون حلقتنا المركزية ، أي مهماتنا الكفاحية الراهنة ، متداخلة ومتشابكة فعلا ، بل ان ذلك مهمة نضالية يجب العمل من أجلها ، مع البرامج الكفاحية